Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكن القوة التى حاروا فى الكشف عنها ، واختلفوا فى التعليل لها : ليست سرا مُحَجَّباً ولا خفِيًّا ولا محتاجاً إلى فروض . لأنها وليدة العقيدة وما تحمله العقيدة من تقوى وأخلاق ، فقد كان المسلمون شجعاناً أسخياء بأنفسهم وأموالهم فى سبيل الله ، وفى نصرة الحق . وفى حماية العقيدة ، وفى فداء الوطن ، وكانوا كرماء بأموالهم يجود بها أغنياؤهم على فقرائهم ، وكانوا عُدولا فى أحكامهم ، أعِفَّاء فى أفعالهم وأقوالهم ، حُفَّاظاً على أماناتهم ، وكانوا صُبُرا على المكاره . عافين عند المقدرة ، زُهَّادًا فى متاع الدنيا ومظاهر الجاه ، سواسية كأسنان المشط ، رحماء بالضعفاء . كانوا أتقياء فيما يعملون وفيما يذَرون ، اتخذوا من رسول الله أُسْوتَهم فى كل فضيلة ، إذْ كان قمة البشرية الكاملة ، فكانوا هم ذروة الأُمم المعاصرة الماثلة ، وبهذا كله سادوا العالم سيادة عقيدة ولغة وعلوم وثقة وحضارة .

فلما غُشِّيَتْ أبصارهم ، وضَعُفَتْ رؤيتهم : خَفَتَ صوت التقوى . ووَهَنَت الأخلاق ، وعمت الفرقة ، فصار الجمع الموحد أوْزاعاً . وانقسمت الأُمة الواحدة أشياعاً ، فارتد المسلمون السادة أتباعاً .

٦ – واليوم ، أفاقت الأُمة من خَدرها : وجعلت تَشُقُّ طريقها إلى استعادة مجدها ، واستشرا ف مصيرها .

فلتعلم علم اليقين أنه لا سبيل لها إلا دينها ، ولا علاج لأمراضها إلا تقواها ، وليس لها من سلاح أقوى من مكارم الأخلاق .

وإن لها في رسول الله الأُسوة المُثْلى ، والقدوة العُظْمى ، والضوء الهادى إلى سواء السبيل .